رابط المادة على منصة باحث

سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري

05 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة التفكر الأول

فريد الأنصاري

من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة التفكر. والتفكر من اعظم العبادات في الاسلام. ومن اكثر الايمانية حضورا في القرآن الكريم وفي سيرة النبي عليه الصلاة والسلام فما اكثر الايات التي تأمر بالتفكر؟ وتصف المتفكرين وتبين مراتبهم ومنازلهم ومقاماتهم. والسيرة النبوية - 00:00:00

بعد ذلك شاهدة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سيد المتفكرين لم يكن يومه ولا ليله يخلو منه لحظات التفكر بل كانت حياته صلى الله عليه وسلم كلها تفكرا والحقيقة ان المسلمين اليوم قد وقعت به - 00:00:27

غفلة عن هذا المعنى القرآني العظيم. فقلما نتفكر فيما ينبغي ان نتفكر فيه وقل ما نستجيب لكتاب الله جل وعلا حينما يأمرنا بالتفكر وحينما يعرض بين ايدينا الايات لعلكم تفكرون حينما يعرض بين ايدينا الايات من اجل ان - 00:00:47

على هذه الصفة على هذه المنزلة فنتخلى عن هذا التعليل وعن هذا الترجي وعن هذه الغاية من التفكر ونبقى في امور اخرى هي وسائل لهذه الغاية اي غاية التفكر. فنشتغل بالوسيلة بغض النظر عن غايتها. ولذلك لا - 00:01:07

الوسيلة اذا كان الانسان لم يضع نصب عينيه غاية تلك الوسيلة. فتكون الوسيلة عقيمة كالصلاة مثلا حينما يصلي العبد من اجل ان يكون بصلاته عابدا لله موصولا بالله مناجيا لله وتلك غاية الصلاة في حد ذاتها اذا - 00:01:27

صلى العبد وضاع منه هذا المعنى وغفل عنه وهو غاية الصلاة بقي محصورا في الوسيلة حتى اذا طال عليه لامادو ماتت تلك الوسيلة ولم تنتج غايتها وصارت اشبه ما تكون بالعادة بل صارت هي عين العادة فاذا به يركع ويسجد ولا يدري ما يصنع كحال اغلب - 00:01:47

بالمسلمين اليوم مع الاسف الشديد. فلابد اذا من ربط الغايات والمقاصد بوسائلها وباسبابها. حتى يكون العبد على وعي تام بما يريد من هذا الفعل او ذاك تفكر اذا هو غاية كثير من الاعمال في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام التي اذا تخلق بها العبد - 00:02:07

وصارت له خلقا كان من المتفكرين وحاز هذه المنزلة الايمانية الرفيعة التي تجعل قلبه خاشعا خائفا راغبا راهبا ولا يزال في سيره كذلك يشعر بالشوق وبالمحبة تجاه ربه لا يخاف - 00:02:31

فيه لومة لائم يعبده ويوحده ولا يكفره ولا يشرك به يصير لله وبه وتلك طريق من طرق منزلة الولاية اية التي ذكرها الله في كتابه وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. التفكر اذن نرجع الى مفهومه ومعناه. انما هو النظر - 00:02:51

المتفحص المتأمل المتدبر في الخلق في الخلق فالله جل وعلا استعمل هذا اللفظ التفكر في سياق النظر في امر الملك والملكوت من عالم الخلق. بينما استعمل مصطلح التدبر فيما يتعلق بالنظر في الكتاب اي في القرآن. وتعلمون قول الله جل وعلا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها. كتابنا انزلناه - 00:03:11

اليك مبارك ليدبروا اياته في التدبر اذن هو ضرب من التفكر نعم لكن متعلق بالقرآن فاذا نظر الانسان عالم الخلق اي الكون بسعته وشاعته بدءا بالنفس التي هي انا وانت ننظر في انفسنا وفي انفسكم - 00:03:41

افلا تبصرون حينما تنظر في نفسك متأملا فانت انئذ متفكر. واذا نظرت في سائر الخلق من الذرة الى المجرة كما يعبرون اي من اصغر

كائن في الخلق الى اعظم مخلوق فانت انئذ متفكر. ولا يجوز للمسلم ان تخلو - 00:04:01
من هذه العبادة عبادة التفكر. لانها عبادة مطلوبة بكتاب الله جل وعلا. موصوف اهلها بانهم اولوا الالباب لأنهم اهل الخير واهل المنازل العليا. واهل الخوف من الله حقيقة ويتفكرون في خلق السماوات والأرض. فإذا التفكر - 00:04:21
المتعلقة هنا بالخلق ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وكذلك قوله جل وعلا قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم - 00:04:41
من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فهاتان الايتان هما مناط التفكر بالمعنى الكبير في كتاب الله جل وعلا. والله اللفظ ورد كثيرا بالفاظ اخرى على سبيل الفعلية في سياقات شتى. لكن المرجع الكبير اللي يعني يعطي المعاني الكبرى لهذا - 00:05:00
او هاد المنزل الايماني انما هو هاتان الايتان كما ذكرت الله جل وعلا سمى المتفكر فيه هداكشي لي خصنا نفكرو فيه ونتفكرو فيه سماه خلقا ويتفكرون في خلق ولابد قبل الحديث عن التفكر من الحديث عن ميدانه ومجاله. العبارة السائرة بين الناس وفي العلوم المادية - 00:05:20
اللي يخدم عليها البشر او يخدم بها البشر العبارة السائرة عندهم كيقولو الكون الكون مكاينش في القرآن الكريم نهائيا اللفظة ديال الكون. ما سمى الله جل وعلا في كتابه شيئا من خلقه كونا. الكون هاد السمية ما كاينة - 00:05:45
القرآن الكريم ولا هي في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. صحيح كاين يعني الألفاظ اللي تعطي هاد المعنى. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له فيكون لكن ما قالوش كونا لا. سماه الخلق. الخلق هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه. هذا - 00:06:02
خلق الله سبحانه وتعالى. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. وهذا هو الاصطلاح او اللفظ الجاري في كتاب الله الكثير. لان الكلمة ديال الخلق سوا خديتها بالمعنى الإسمي او المعنى المصدري انا نبسط هاد الكلام على قدر الإستطاعة لغير اهل الإختصاص في العربية باش ما خديتها كلمة خلق - 00:06:22
كتضمن جوج ديال المعاني خرين جوج ديال المعاني مكاينينش في الكلمة ديال الكون ولذلك الله جل وعلا اذ يستعمل كلماته سبحانه في كتابه يستعملها على جلال كماله لان من صفاته صفات الكمال والجلال فكذلك الكلام الذي يتكلم - 00:06:42
سبحانه وهو القرآن الكريم لا يكون الا على ميزان الكمال والجلال. الكلمة ديال الخلق فيها جوج د المعاني اخرين كيجيو استلزموا معنيين خالقا وتستلزم مخلوقا كاين رب اذا خلق لأن هذا خلق هذا خلق هادي زعما بالعامية ديالنا خليقة هذا - 00:07:02
هادي خليقة هذا خلق الله هادي الخليقة ديال ربي لي خلق فاروني ماذا خلق الذين من دونه فإذا هذا خلق الله هذه الخليقة الله تعالى اذن هو خلقها. فهنالك خالق فهذا رفض يستلزم فاعلا ويستلزم مفعولا به. اما الكون - 00:07:22
الكون يلاه كيعطيك الفاعل لأن كان مالين النحو يقولو لازم مفيهاش التعدي لخرا فيها التعدي وهاد اللازم هدا يعني كان قد يكون الشيء بأمر خارج عن ذاته وقد يكون بذاته لما نقولو الكون الكون كيمكن يكون شي واحد كونو - 00:07:42
يمكن يكون كامل راسو كان راسو ما كونو حتى حد. وهذه النظرية الإلحادية. ولذلك يعني الناس ديال العلوم المادية كيسميوهم الكون. فهاد الكلمة هادي كيستعملوها يعني الناس لي مكيأمنوش بوجود الله فخطرة ويستعملوها الناس لي يأمنو بوجود الله تعالى لأن هوما المومنين عندهم الكون كونو الله ولكن هاد الكلمة - 00:08:02
كتجي حتى مع الملحدين كتجي معاهم لأن كيقولك الكون كان الرسول كان والسلام والله جل وعلا لا يستعمل هذا اللفظ ولا هذا الاصطلاح استعملوا كلمة الخلق العالم كله عند الله اسمه الخلق ويتفكرون في خلق السماوات والارض الخلق - 00:08:22
من يخلو كمن لا يخلق فاذا مطلوب منا ان نعمل التفكر في مجال الخلق. لانك حينما تعمل التفكر في مجال الخلق تنظر الى المخلوق مفعول وقع لي فعل الخلق فإذا نظرت الى العالم الى الكون بما هو مخلوق صار بك الى الخالق هذا - 00:08:42
السر لي كاين في الكلمة ديال خلق لما تشوف في الخلق غادي يوصلك للخالق. لأنك انما تنظر الى آثار الصنعة. صنع الله الذي اتقن كل شيء تنظر الى اثار الصنعة وتنظر الى تجليات الاسماء الحسنى. اسماء الله الحسنى تتجلى في خلقه - 00:09:04
اي ان الاثار ديال اسماء الله الحسنى انوارها واسرارها لها تجليات في عالم الخلق فهو جل وعلا الخالق وهذا مخلوق والخالق اسم من

اسماء الله الحسنى حينما تأكل طعامك وشرابك فذلك تجلي عليك من اسم الله الرزاق - 00:09:24
حينما تمرض عافاك الله وايانا والمسلمين او تعتل وترجو الشفاء والدواء فأنت تتطلع الى اسم الله الشافي. فإذا شفيت وكفيت ووقيت تجلى عليك اسم من اسماء الله الحسنى الا وهو الشافي - 00:09:44
هكذا وهكذا وهكذا. كل الظواهر الخلقيات كل الظواهر الخلقية. الظاهرة الباطنة التجليات لاسماء لأن كل شيء صادر عن الله الواحد الأحد الفرد الصمد جل وعلا وهذا فعلا لي يخلي العبادة - 00:10:04
ديال التفكر داخلة في العمق ديال المعنى ديال التوحيد والاخلاص اخلاص العبادة لله جل وعلا التي هي جوهر وفص التوحيد ولذلك المؤمن مطلوب منو باش يخدم فالتفكر ويشغل البال ديالو والقلب ديالو فالتفكر ليكون من الموحدين حقيقة وكان سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:10:24
اجعلوا لنفسه لحظات لهذا المعنى العظيم. بالليل او بالنهار. وثبت هذا في السيرة كثير. كان بعض الاحيان يخرج بالليل الى مقبرة ويجلس متفردا بين المقابر في جوف الليل متفكرا ناظرا في احوال الموتى والحياة الاخرة - 00:10:44
وما قبلها من الدنيا وما بعدها من المآل والمصير. كان كثير عندو النبي صلى الله عليه وسلم هاد اللحظات. وقد يخرج مع بعض اصحابه وقد يخرج مع بعض ازواجه قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يديه - 00:11:04
فإذا لما نتعاملو مع الخلق على انه مخلوق وعلى انه يعني فيه تجليات اسماء الله الحسنى راه هاديك هي الطريق باش غادي توصل لله الله سبحانه وتعالى ستقودك اثار الصنعة الالهية واثار الفعل الالهي العظيم الى الله جل وعلا وتعطيك نتيجة عظمى - 00:11:24
الا وهي المعرفة بالله. المعرفة بالله. لأنه ملي تعرف الخلق غادي تعرف الخلق سبحانه وتعالى فالصناعة التي هي هذا الخلق وتجلياتها تعرفك بالذي صنع وبالذي خلق وبالذي برأ جل وعلا سبحانه وتعالى من اله عظيم رب خالق بارئ فاطر له الملك وله الحمد والشكر - 00:11:44
فالمؤمن اذا حينما يدخل هذا المجال فانه يرجع الى انسيته ويتفلت من حصار وحجوب مادة لأنه حنا بني ادم لما خلقنا الله تعالى ونفخ الأرواح ديالنا في الطين كما وقع لآدم اذ قال ربك للملائكة - 00:12:12
اني خالق بشر من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فاذا سويته وانا فيه من روحي. نفخة الهية في طين. فكان هذا الانسان فكان الخلق البشري الانساني. ولا زلنا على تلك الطبيعة التي انشأنا الله عليها. ذرية ادم الى اخر من يكون. هذا الامر كيخلي تلك - 00:12:32
النفس او تلك الروح حبيسة هذه الحجب. لا ترى ولا تسمع الا بوسائط. النفس الانسانية اللي راها في وسط هاد الجسم مكتشوفش بشكل مباشر كتشوف بالواسطة ديال العين وكتسمع بالواسطة ديال الاذن وتتلقى معلوماتها كل معلوماتها بطريق - 00:12:58
واش العامة بالوسائط؟ وهاد الوسائط اللي هي العينين والودنين واللمس والذوق وسائر هاد الأدوات اللي عندنا فالجسم ديالنا مكتعطيناش الحقيقة كاملة لأنها احاسيس مادية قاصرة نسبية ضعيفة بنادم خلقو الله تعالى ضعيف اما - 00:13:18
فلها نظر اخر حينما تصل الى المعنى فتأخذه بشكل كلي وشكل حقيقي وهذا لا يكون للنفس على تمام الكمال الا بعد وصول درجة من المعرفة بالله عالية حيث يصبح القلب موصولا بالله مباشرة. وهذا في كتاب الله - 00:13:38
وسآتيك بالآية بعد بحول الله او بعد ان يموت الإنسان فوقاش كيوصل الإنسان للحقيقة الكاملة؟ الحقيقة الروحية الحقيقة الدينية كاملة وصار موصول بالله وولاو الودنين والعينين وهاد الأدوات الحسية ولاو يعني تابعين ما ولاوشاي مركزيين عندو - 00:13:58
ولاو تابعين للنظر ديال الروح. النظر ديال البصيرة. او حتى يموت. نطلبو الله يعني لا نكون من هاد الصنف. لأنه بنادم اللي يعمل الله بصيرتو هو اللي كيبقى تيموت عاد يشوف الحقيقة فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم اي بعد الموت فبصرك اليوم حديد هادي يستوي فيها الكافر والمؤمن - 00:14:18
كلشي كيعرف الحقيقة كاملة بعد الموت. لكن المؤمن يتفرغ بأن يعرف الحقيقة الجوهرية قبل الموت. ولكن طبعا حينما يصفو قلبه.

وذلك قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او انقى السمع وهو شهيد - 00:14:38
لمن كان له قلب او او التي فيها معنى التخيير بمعنى ان هادي او هادي الا ما كانت هادي تكون هادي تفيد ان الذي بعدها غير الذي قبلها ماشي بحال هو - 00:14:57
ان الذي بعدها غير الذي قبلها. بمعنى ان الذكرى تحصل لأحاديث اثنين. واحد فتنين لمن كان له قلب ويلا ما عندوش القلب او القى السمع ها الوسيلة ديالو وهو شهيد اي حاضر القلب شهيد - 00:15:13
القلب فإذا الأداة اللولة القوية لي خدامة هي السمع والقلب تابع اما في اللحظة الأولى القلب هو لي خدام والسمع لم اصلا لأن التبعية ديالو جعلت القلب في المركزية. ويلا خدم القلب بقوة يخرق السمع والأبصار. مكيبقاش هو - 00:15:33
يعني الوسائط يعني معول عليها. كيكون عندو صلة مباشرة بالله. لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وهذا معنى عظيم في كتابه لله جل وعلا يحصر اذا هذا للمؤمن يصل اليه بكثرة التفكر في خلق السماوات والارض يتفكر اليوم - 00:15:53
وغدا وبعد غد وهكذا وهكذا حتى تحدث له يقظة كبرى فيرى الحقائق الكونية ولا يحدث حادث في الارض الا ويرى فيه فعل الله متجليا. يعني هاد الصراعات التي في الأرض وبين الناس وبين الدول وبين الشعوب وبين الأمم - 00:16:14
والحوادث من الشر والخير والنعم وكل ما يحدث لا يرى فيه الا متصرفا واحدا هو الله رب السماوات والارض فلا يسند مثل هذا العبد لا يسند اي فعل لاي بشر. وكيعرف بان هادو انما هي مجريات الاقدار. الله - 00:16:34
يجريها على عباده ابتلاء بالشر والخير فتنة. والناس اثناء ذلك يكسبون حسنات وذنوبا على قدر مقاصدهم على قدر النيات ديالهم يكسبون حسنات وذنوبا وانما الفاعل في كل شيء رب كل شيء سبحانه وتعالى - 00:16:54
اذن العبد لما يشوف هاد المشهد هذا تحصل له طمأنينة ويقين وهذا الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإحسان ان تعبد الله كأنك تراه فين كتشوفو؟ سبحانه وتعالى فإن لم تكن تراه فإنه يراك. انت لن ترى الله جل وعلا يعني عيانا ولكنك ترا اثار - 00:17:14
صنعته وترى تجلياته سبحانه وتعالى واثار اسمائه الحسنى في كل شيء. اذا كان الربيع ترى تجليات بعث بعث من اسماء الله الحسنى التي تدل على الإحياء والبعث والنشور واذا كان الخريف ترى ما يجمع الله جل وعلا بعد - 00:17:34
كذلك من معاني ما يجمعه الله سبحانه وتعالى بعد ذلك من معاني الإماتة وما شابه ذلك المحيي المميت سبحانه وتعالى وكذلك في الإثمار وكذلك في البرد وفي الحر وفي القر. كل الأحوال التي تمر بها الأرض. وكل الأحوال التي يمر بها الإنسان في حالة اليسر وفي حالة العسر - 00:17:54
وفي حالة السراء وفي حالة الضراء تنظر الى اسماء الله الحسنى القابض الباسط النافع الضار لا ترى الا الله جل وعلا في في شيء وفي كل شيء من حيث هو خالق فاعل متصرف متفرد بذلك كله لا يشركه فيه احد ولا - 00:18:14
والمتفكرون اذا اهل منازل حقيقة اهل منازل ولهذا اهل الله الحقيقيون لا الخرافيين اهل الله واهل الحقيقة الشرعية الحقيقية الذين هم على مناطق وعلى صراط القرآن الكريم وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. هؤلاء هم الذين تحصل لهم الذكرى - 00:18:34
فعلا ويكونون على درجة عالية من المعرفة بالله فإذا عرفوا الله خافوه شكون لي عندهم خوف الله حقيقة؟ وهذا الذي وصفه الله جل وعلا في كتابه حينما قال ويتفكرون في خلق السماوات والارض قالوا المعنى يعني المعنى ديال الايات - 00:18:54
قالوا حينما يتفكرون يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك علاش قالوا ما خلقت هذا باطلا؟ لانهم يصيرون الى الحكم كيشوفو الحكمة ديال الخليقة. لأن المتفكر لما تصفو سريرته ويصفو قلبه تظهر له الحكم ويظهر له اسم الله الحكيم - 00:19:14
في كل شيء. يعني شوف ابشع المناظر ويرى فيه حكمته. وهادو هوما الحكماء الربانيون. اهل الحكمة الذين يربون بصغار العلم قبل كما قال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه ربنا ما خلقت هذا باطلا ما يمكنش نقولو شي واحد هكذا غير شاف المنظر ديال الشمش وعجبو ولا المنظر ديال البحر وعجبو - 00:19:34
وحصل له مشهد جمالي. لا هذا هذا منظر نفعي منظر يعني يشعر به الإنسان على مستوى معين من من الذوق هذا الذي يشترك فيه المؤمن هو الكافر ويقال في ذلك ذلك مبلغهم من العلم لكن العبد المومن حينما يرى حركة العبودية - 00:19:54

ويشعر باخوة كل كائن. تشعر بالشجرة كأنها اخت لك. اذا حفت باوراقها تشعر انها تذكر ربها كما تذكر ربك وان الحمامة والطير يشتاق هو ايضا ويسير به الشوق حاديا به الى الله جل وعلا كلما غرد وكلما - 00:20:14

زقزقة وكلما تحرك او طار الى غير ذلك من الأحوال التي تراها في هذا الكائن او ذلك الكائن وعلى هذا الخلق او ذلك الخلق لأن الكائنات كلها تسير معك. امم امثالكم يعني تراها تسبح كما انت تسبح وان من شيء الا يسبح بحمده. وترى كل الكائنات تسير - 00:20:34

في افلاكها تدور بأمر ربها سائرة الى وجهة واحدة اي الى المولى جل وعلا وانك انت سائل ضمن السائرين ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقي شوف هاد الاخوة الكونية وهاد وهاد الانسجام ماراكشاي بوحدك لا تشعر بانس - 00:20:54

كل شيء في الكون يعني هو معك الا عصاة الانس والجن هادو هما الشاذين والا الكون على امتداده منسجم منسجم انسجام تام في سيره الى الله جل وعلا وتشعر بانس عظيم وتتجلى على قلبك حقائق الحكمة في الخلق - 00:21:14

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فما دمت اذا رأيت الحكمة وقع بقلبك التنزيه والتنزيه هو ايضا من حقائق التوحيد. كتجعل الله تعالى واحد لا يشركه احد وتنزهه اي تجرده عن كل صفات النقص. وتصفه - 00:21:34

بكل صفات الكمال والجلال والجمال سبحانه وتعالى. كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه. هذا ينتج عنه ثمرة. واحد التمرة دابا وتحط على القلب ديالك. هذه الثمرة هي انك بدأت تذوق ما يسمى بالمعرفة. اي معرفة الله جل وعلا. بدأت تذوق - 00:21:54

معرفة الله ومن ذاق معرفة الله وقع بقلبه الرهب والرغب. كيولي خايف انه ما ينجحش في الامتحان. وراغب انه ينجح ولذلك حينما يتردد القلب في مسألة ولو دنيوية بين الرغب والرهب كيغلب عليه الخوف بحال الطالب او التلميذ غيدوز ليه - 00:22:14

امتحان هو مكيكونش فيه غير الخوف لا فيه حتى الرجاء يعني الطمع ينجح والا علاش غادي يدوز الامتحان؟ الطمع ينجح ولكن نظرا لان كاين احتمال يخسر كيدخل فيه الخوف. كيولي الخوف غالب عليه. فإذا تعارض عليه او تضافر عليه الرغب والرهب في امر يخشى ان يضيع منه - 00:22:34

وشوقه اليه كبير شوقه ورجاءه فيه كبير لكن خوفه ان يضيع منه يجعله خائفا اكثر من كونه ولهذا قالوا فقنا عذاب النار ماطلبوشاي الجنة. هوما عارفين بأنه كاينة الجنة. ولكن اذا وقعوا عذاب النار نتيجتها دخول الجنة. فلذلك - 00:22:54

لأنهم عرفوا جلال الله وعظمة الله وسطوته وسلطانه سبحانه وتعالى بما رأوا من حكمة هذا الخلق رأوا حكمة هذا الخلق وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. يعني لا يرون بطلان لا يرون عبثا. اذا كاينة مسؤوليات كاين امانات - 00:23:19

كاين تبعات وانا جزء من هذا الخلق انا جزء من هذا الخلق اذن القضية مصيرية في هذا الكون كله وانا جزء منه بل انا يعني انا الإنسان كائن مركزي في الخلق اي انه مخلوق وقع عليه فعل الخالق ولحكمة بالغة - 00:23:38

كون الانسان مركزي في الكون او في الخلق كونو مركزي في هذا الخلق في هذا العالم يعني واحد الخلق واحد الخليقة اساسية من بين الملائكة الى اخره اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:23:58

هادي كتجعل الانسان فعلا اذا كان من اهل النظر الثاقب واهل التفكر يخاف اكثر مما يرجو فاذا خاف ادلج واذا ادلج بلغ المنزل. في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام من خاف ادلج اي - 00:24:13

قابلين الادلاج هو صفر كتسافر بالليل من الدلجة والمقصود به ان هذا العبد الذي يقع بقلبه خوف الله بما وقع به من معرفة الله لانه لا يمكنك ان تخاف من لا تعرفه الدري الصغير - 00:24:31

شوف الحية ولا الجمرة يحط عليها يدو لاش مكيعرفهاش لأنو لو كون عرفهاش تما كاعما يمد يديه فلا يقع الخوف الا بعد معرفة فمن عرف الله خافه واذا خافه ما بقى ما يديناش. مضى عهد النوم يا خديجة. يعني الانسان انئذ يشتغل بالعبودية. وينطلق - 00:24:46

الى الله جل وعلا جادا لا لعب ولا عبث بعد اليوم. من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. اللي سافر بالليل يوصل بالنهار بلغ منزل اي المنزلة العالية الرفيعة في الجنة؟ فعلق على ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة - 00:25:06

والله الجنة. باش وصل الجنة بالخوف. وما وقر بقلبه خوف الا بعد معرفة. لان الخوف ايها الاخوان الخوف حال نفسية. والاحوال

النفسية هي لا تصنع ما كتصنعشاي. ما يمكنلكشاي تقول دابا غنولي نخاف. لا تستطيع. ولا غادي نولي نفرح ما تقدرش. لأن معاني القلوب لا - 00:25:26

تحصل بالإرادة مكتصنعش بالإرادة زعما الى بغيتي ديرها ديرها انت يعني قانت عافانا الله واياك من الحزن والقنوط طايرة لك غاضب وبغيت وبغيت يعني تفرح ما يمكنش ما يمكنش دير الأسباب اللي بغيت ما يجيكش الفرح يعني لأن اللحظة اللي راك فيها سميتها حال الحزن - 00:25:46

كذلك اذا اقتحم قلبك الفرح واخا يقنطوك باش ما بغى يقنطوك كتبقى فرحان. لأن اللحظة لي راه عندك سميتها الفرح. انت لم تكسبه وإنما كاينة اسباب صحيح تنتجه. لكن ملي كيجي كيجي بغير ارادته. الأحوال النفسية كدخل عليه. وتمتلك عليك قلبك. فهذا الخوف - 00:26:06

ونعم له اسباب. قلنا هي المعرفة. فإذا دخل الخوف قلب عبد امتلكه. وصار مملوكا. وهذه العبودية. ما كتوليش ديال راسك. فبعد ذلك يدفع دافع الخوف للعمل ولي الاحتياط للشيء المخوف داكشي لي خايف منو كتولي تحتاط ليه اكثر واكثر فتحتاطو - 00:26:26

يوم الحساب وتحتاط للميزان وللجنة والنار. تحتاط للجنة ان تفقدها. تمشي تمشي لك عافانا الله واياك. وجعل واياك من اهلها وتحتاط للنار ان تقع فيها نعوذ بالله منها. لهذا اذا حينما خاف اهل الله من اهل التفكر - 00:26:46

قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. وهاد الطريق طريق التفكر اللي هو منزلة عالية كيولي خلق للانسان فلول كيبدا الإنسان يتصنعو لأن فيه خدمة فيه محنة ماشي كيجيك بوحدو لا نتا خصك تجيبو التفكر خصك تجيبو ايلا ما قلبت عليه ها هو عاود ما يجي - 00:27:06

بحال الخوف ولذلك وصفه الله جل وعلا بهذا الفعل التفعل فرق بين فكارة وتفكر وكل زيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى. يعني واحد الحاجة كديرها يعني فيها تكلف. يعني في العربية لما يقولوا تخلق تخلق خلقا - 00:27:26

يعني واحد الخلق ماشي ديالك. وكتولي تكلفو على راسك. حتى يصير لك خلقا. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم الحلم يعني يعني الصبر والاناة يعني واخا واحد يدير لك شي حاجة ويستفزك ما عندكش رد الفعل - 00:27:46

كتأمل ودرس القضية بشوية وقد تعفو عنهم هذا الحلم فهادي ماشي ساهلة باش تكون فيك يعني هادي هادي خصها واحد المستوى عالي فاذن باش تكون فيك تبدا تصبر راسك حتى تولي صابرة. فالمتصبر انما هو الذي يتكلف الصبر اما الصابر عنده داكشي عادي. صابر والحليب - 00:28:06

الحليم هو لي فيه الحلم طبيعة سجية. بينما المتعلم راه قلبو لداخل كيطحن ولكن راه كيتعلم. فكذلك التفكر الا مجبتو كيمشي ولذلك الإنسان قلت لما تخشى في البدن الروح ديالو كتولي مغلفة بالحواس فإذا لم يعمل هذه الحواس ويكلفها - 00:28:26

مغاديش يوصل اللحظة لي وصل ليه التفكر يوصل يعني لواحد الحالة طبيعية من اهل الذكرى صافي كيولي يشوف بقلبو يصبح بقلبه وبروحه وكذلك كان شأن رسول الله عليه الصلاة والسلام وشأن الصديقين من اصحابه والصالحين اهل ذكرى بما - 00:28:46

يتفكرون بما يتفكرون وبما تفكرون. قلت هاد الطريق هو ربي تعالى تحدى به الكفار الكفار. قال لهم الى بغيتو توصلو للحقيقة ديرو هادي تكلفو هادي وشوف واش راك توصل ولا متوصلشاي وذلك ما قرأته قبل من الآية قل انما اعظكم بواحدة الخطاب للكفر وليس للمسلمين في هذه الآية الآية - 00:29:06

ديال المومنين ويتفكرون في خلق السماوات والأرض اولي للباب اما هذه فهي للكفار قل يا محمد عليه الصلاة والسلام للذين يجادلونك من الكفار في امر البعث وفي امر النبوة وفي امر الخلق قل لهم انما اعظكم بواحدة قل انما اعظكم بواحدة - 00:29:26

ديرو غي وحدة وهي جوج نقطات ديال التفسير هذا المعنى ان تقوموا لله لقيامنا التجرد خلي بالك من المعلومات القديمة ومن الأشياء لي رابطاك بالقيم الإجتماعية الباطلة التي تجعلك غارقا في المادة وتثبطك وتمنعك الموانع قطع الحبال يعني قطع الحبال مع - 00:29:46

الثقافة التي التي جعلتك يعني غائبا عن الله عز وجل. ان تقوموا لله. مثنى وفرادى. ثم تتفكروا. هاد العبارة ديال مسنى ومفردة سبق

ان بينتها المجلس وفي غيره يعني خصك تخلص من الثقافة الإجتماعية اللي يعني ضاغطة يعني ديك العادات الباطلة العادات الباطلة ولكن ملي كتكون بوحدك كتكون عندك - 00:30:06

الحرية ديال النظر ما كيعقدوكش الناس او تكون مع صاحبك لأن العربية الجمع ديالها كيبدا بتلاتة او المثنى في العربية ملحق بالمفرد ولد عمو ماشي بحال اللغات الأجنبية المثنى في العربية ملحق بالمفرد والجمع كيبدا بتلاتة في الحديث والثلاثة ركب من هنا كنبداو والثلاثة ركب والسر اذا جاوز اثنين - 00:30:26

شاع ولذلك الانسان حينما يخلو الى صديقه او خليله كيبقى السر بيناتهم فقد يبوح له بما لا يستطيع ان يبوح به لجماعة الناس ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا. النتيجة التي ستصلون اليها قطعا. ما بصاحبكم - 00:30:46

بلغ الحذف يعني فقرات طارت من هنا لأن الله سبحانه وتعالى ضمنها في كلمات قلائل اهل الذكاء واهل الخبرة بلسان العربي يدرك دون ذلك ثم تتفكروا اي كأنه قال فإذا تفكرتم بهاد الشرط وقمتم لله فعلا وتجردت للحقيقة وجيت يعني بهاد الشكل - 00:31:06

بالضغوط الإجتماعية بالمسنى وفرادى والى اخره كل داك السياق تجمعوا فإذا حصل لكم هذا وتفكرتم فإنكم ستصلون الى حقيقة ان محمدا انما هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما بصاحبك هذه النتيجة. ثم تتفكر كلشي داكشي ختازلو قال ما - 00:31:26

بكم من جنة ماشي را هو كيخاطبهم راه يعني هو يخبرهم لا هو يخبرهم ولكن يقول لهم هذه الحقيقة التي ستصلون اليها بتفكركم نتابهو راسك غتوصل ليها ولكن تبع الشروط تبع المنهج وتشوف واش متوصلشاي اذا تجردت من الهوى الاجتماعي والعرف السائد والثقافة التي تسبط - 00:31:46

عن الايمان يعني والثقافة شعوانية شيطانية فانك ستصل الى الحق ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد وشوف سبحان الله العظيم ذكر العذاب في هذا السياق وذكر العذاب في السياق الآخر اي سياق التفكر الإيماني حتى هو ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك - 00:32:06

فقنا عذاب النار قلت لأن التفكر يؤدي الى المعرفة ومن عرف الله خاف الله وما قدروا الله حق قدره ولذلك ما خافوش كيدصرو على الله سبحانه وتعالى يعني بني اسرائيل ونرضو جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. يعرف سبحانه وتعالى لعظمة خلقه. كتشوف العظمة - 00:32:26

الخلق كتعرف الخالق سبحانه وتعالى جل وعلا هذا المعنى العظيم اذا له مراتب عملية باش منبقاوش غير في المسائل النظرية لان المنازل الايمانية لا خصها الخدمة له مراتب عملية. ثلاثة ثلاثة د المراتب ثلاثة د الخدمات. ثلاثة د الورشات. اولها تفكر في الزمن - 00:32:46

والزمن خلق لأنه بنادم غير كيسمع ويتفكرون في خلق السماوات والأرض كيمشي الكواكب والنجوم كيمشي للمادة فقط لا ايضا الزمن من خلق الله. ومرتبط بالسموات والأرض. لأن الله تعالى لما خلق الأجرام وحرك هذه الأجرام نتج الزمن عن هذه الحركة - 00:33:06

الزمان خلق الله. الله رب الزمن. سبحانه وتعالى. ولذلك فهو سبحانه وتعالى فوق الزمن. لا يحكمه زمان لا ليل ولا نهار جل وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. الزمن خلق من خلق الله خاضع لله. عبد من عباد الله. فمجال التفكر اذا نتفكر في الزمن - 00:33:26

ونتفكر في الخلق بدءا من النفس النفس راه حتى يخلق الى العالم الخارجي ثم نتفكر في النعم تفكر في الزمن وتفكر في الخلق من النفس الى العالم الخارجي. يعني الخليقة كلها اللي كاينة. ونتفكر في النعم. والنعم تبدأ - 00:33:46

من النعم المادية الى النعم المعنوية. من النعم ديال الاكل والشرب وما جعل الله فينا من نعم خلقية الى نعم الروح. نعمة نعمة النور لأنه جل وعلا خلق ثم هدى فأما بالنسبة للزمن فهذا الذي يفر الإنسان منه فرارا مكنبغيوش - 00:34:06

نفكرو فيه ما كنبغيوهش ومعروفة هاد القضية هادي عند الانسان الانسان يحب ان ينسى يحب ان ينسى التفكير في الزمن لان التفكير في الزمان مزلزل حينما تتفكر في الزمن ما معنى ذلك؟ معناه اذا انك تفكر في عمرك ومعناه انك سائر الى حتفك الى موتك الى - 00:34:26

اياتك واجلك. وهذا امر تكرهه النفس. ولا تطيقه. ودوام تفكرها فيه يتعبها. تفكر فيه اليوم وغدا الروح كتبغي تزهق متقدرش صعيب

جدا والله جل وعلا امرنا به في كتابه في غير ما آية وبسياقات ومعان شتى - 00:34:46
ومن اعظم ما في ذلك وادقه قول الله جل وعلا هلتا على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا وانت كانت في ما قبل عمرنا لحظة اسمها بالنسبة لي او ليك يعني الانسان بالنسبة ليا كانت واحد - 00:35:06
اللحظة سميتها لحظة العدم وهي قبل ان اولد. اذن قبل ان اولد اين كنت؟ وكيف كنت؟ وهاد الحيوية عندي وحركة ونسمع ونداكر الى اخره لي وعليا يعني تأثير في الحياة. بيني وبين الحياة تأثير اؤثر واتأثر. يعني هذا الإنسان قبل ان اكون هادشي كله ما كانش - 00:35:26
فين كان لم يكن من ذلك شيء الا ما كان في علم الله ولا احد يستطيع ان يعرف ما علم الله وصل بنادم لتما كيوقف. يعجز العقل البشري العجز المطلق التام ان يقتحم باب علم الله. لأنك لا يمكن ان - 00:35:46
من ذلك الا ما اذن لك فيه. وهنا الانسان يرجع الى نفسه انه اذا قدر الله جل وعلا. ان يقول لهذا الذي هو في بما هو عنده سبحانه وتعالى. ان يقول له كن في لحظة ما فيكون. واكون انا وتكون انت. اي نعمة - 00:36:06
من يستطيع ان يشكر هذه النعمة؟ من يستطيع ان يستوعب هذه الحقيقة؟ كبيرة كبيرة كبيرة جدا اعطاك الوجود والنفس تفزع من العدم فإذا رأيت البدء كيف كان تدرك ان اذ الختم كيف يكون؟ فإذا رأى الإنسان اذا بدأ الزمن في نفسه - 00:36:26
وفي انفسكم افلا تبصرون. اذا رأى بدء الزمن في نفسه رأى نهاية الزمن في نفسه قطعا يعني من غير خاطرو اللي شاف اللحظة دالبداية وتأملها مزيان غادي تبان لو اللحظة دالنهاية لأن البدء هادا فالمنطق ديال الطبيعة قلت لأن - 00:36:47
دليل الختم اش الدليل على النهاية؟ مانا كبديت. ما بدأ شيء الا وانتهى. هادي مسألة بحال الحساب بحال العبد الرياضي يعني كاع اللي كتحسب اللي كتحسب كتسالي اللي ما كتساليش هي اللي ما كتحسبش - 00:37:04
فكل شيء يدخله العد له نهاية. منتهي. اما الذي لا ينتهي هو الذي لا يخضع للعد. وهو الله وحده دون سواه. ولذلك في وصفه هو الاول بلا ابتداء وهو الاخر بلا انتهاء سبحانه وتعالى. اما الذي بدأ ينتهي - 00:37:19
اللي كاين لحظة لم يكن فكان اذن كيبدا عليه العداد يبدا يحسب عليه يبدا عليه العداد لأنه كان واحد المرحلة سميتها الصفر ها المشكل كان واحد المرحلة سميتها الصفر وجا لواحد تنين تلاتة صايمتي هلتا على الانسان حين من الدهر كان الصفر كان - 00:37:39
صفر اذن وجا واحد النهار درنا لو واحد ايوا خصو يكمل بعقلو فإذن يوصل ديالو ينتهي وهو قوله تعالى كل نفس الموت لابد. هذه هي سنة الله في هذا الخلق. لانه خلق كل خلق على صفة - 00:37:59
وما خلق على صفة البدء كانت له النهاية. كما بدأنا اول خلق نعيده. يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا. اذا التفكير في الزمان يصل بنا الى حد العمر. العمر ديالك يبدا يبان لك - 00:38:19
كلما كيبدا يبان لك فهاد السياق الكوني الكبير. كيبان لك قصير قصير قصير. ليس فيه شيء. وكانوا اهل العلم من هاد الأمة لما يقرا الإنسان ديال العلماء كيفاش تعاملوا مع الزمن سبحان الله العظيم اللي يعني يعني عندو هاد العادة ديال قراءة كتب التراجيم يعني الكتب اللي تكلموا على العلماء الطبقات والرجال والتراجم - 00:38:39
الى اخره يعني سبحان الله العظيم اغلب العلماء كانوا يتكلموا على روسهم كان عندهم الاحساس بالزمن عالي جدا يعني كان يوزنوا الوقت والدقيقة الثانية بحال داك الميزان ديال الإلكتروني اللي راه يخرجو دابا يوزن الذهب يعني الشعرة ديال الثقل كيسجلها فكان عندهم احساس كبير جدا بالزمن كان - 00:38:59
يتفلت من بين ايديهم شكون لي خلاهم يشعروا بهادشي هدا؟ جوج د الأمور انهم كانوا اهل معرفة بالله وعرفوا ما عليهم من واجبات وايضا كانوا صلة بالعلم والعلم ضخم جدا كيلقى بأنه عمرو ما يكفيهش باش يهز حتى واحد الغراف ولا جوج غرارف من العلم عمرو ما كيكفيه شاي هاد العلم - 00:39:19
البحر فكيف يغرف منه غرفة او غرفتين وعمره كله لا يكفي الا لشربة او شربتين فكيبدا يتحسر ويتأسف لأن العلم كبير ها هو قدامو بحر ولكن عمرو لي معطيلو مكافيش مكافيش ولا لشربة او شربتين وانما هي قطرة او - 00:39:39

قطرتان التي ينالها الانسان من العلم في هذه الدنيا بها يعبد الله وبها يصير ما يصير من عبقرية وكذا وكذا المجالات ماشي غي في العلوم الشرعية العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية سواء حينما تنظر العلوم الطبيعية وتقارن يعني المعلوم عند البشر الآن في اقصى نقطة - 00:39:59

يعني بالأسرار ديال الكون وبالمالايير الأبعاد مما يتحدثون عنه من السنوات الضوئية الممتدة فاللا نهاية يفزع الإنسان ويرى كيف ان هذا الانسان ضعيف ضعيف. ميريكان قال لك ضربوا شي شي حجرة يعني يمشي كذا الى اخره ومقيمين القيامة وفرحة ما نعرف شنو دارو. حجرة ضربت حجرة - 00:40:19

الله سبحانه وتعالى حينما وصف السماء الدنيا السماء الدنيا. وصف هذا الذي يسمونه هم الكون كيسميوه هم الكون. ربي ما يسميهش الكون. ثم يعني شنو هو تما؟ هاد الذي يسمونه الكون ما هو الا بطن السماء الدنيا غير الكرش ديال السما. انا زينا السماء الدنيا بمصابيح - 00:40:39

وجعلناها رجوما للشياطين. اي وجعلنا منها رجوما للشياطين. انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد الى غير ذلك من الآيات. لأن السماء واحد الطبقة مجهولة. ما يعرفها لا العلم المادي. ولا هي ايضا معروفة عند الإنسان المسلم - 00:40:59

تفاصيل ولكن له عنها اخبار اخبار انها طبقة محروسة لها ابواب وهي غير النجوم هي ماشي النجوم لأن ربي قال زينا السماء الدنيا السماء الدنيا زينها زوقها زوقها بالنجوم والكواكب اذا هي حاجة اخرى فالكواكب انما هي زينة غزواق ديالها - 00:41:19

الله اعلم بها. وبعدها السماء الثانية والثالثة والسابعة. والله تعالى فوق ذلك كله مستوي على عرشه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه سبحانه وتعالى. الكون يا اخي لا يستطيع الخيال ان يحصره. مستحيل مستحيل - 00:41:39

فلذلك اذن يعني العلم المادي البشري في اقصى غايته الان بحال اللعب ديال الاطفال بالحقائق الكبيرة بالحقائق كبيرة. يظن راه وصل لشي مسائل وهو لا يزال على شاطئ المعرفة. مازال ما دخل للبحر ديالها على شاطئ المعرفة. فيعني قلت يستوي الانسان - 00:41:59

يعني سوا كان يعني في العلوم المادية او العلوم الشرعية يعني يستوي احساسه بانه يعني المعلوم او يعني مجال العلم او شعبي من الطاقة البشرية العقلية ومن العمر اللي معطيلو من العمر اللي معطيلو ولهذا ادن الشعور الشعور بالزمن والاحساس - 00:42:19

الزمن كيخليك تصرف وهادي النتيجة الخلوقية لأن التفكر يؤدي الى التخلق كان خلقه القرآن النتيجة الخلقية هو الوقت كيولي عندك وهذه صفة ايمانية ايجابية لا تبذره تبديلا عجبا لمن يستلقي على ظهره بالمنتديات - 00:42:39

الملاهي في مجالات شتا يعني يضيع الوقت يقتل عمره ينتحر انتحارا عجيبا غريبا بليدا سبب انه لا يعرف الوقت ولا يعرف نفسه لأن الوقت هو الإنسان بداية ونهاية هادشي غريب جدا يحصل لهذا الإنسان حينما يغفل عن هذه الحقيقة الكبرى فإذا - 00:42:59

ايقظ صافي خصو غير يفيق اذا استيقظ ورأى هذه الحقيقة الزمنية وذاق ما معنى العمر وجد نفسه قد الكثير ويأسف كيجيه الأسف عن الأوقات التي ضيع في الصبا وفي الطفولة وفي الشباب وفي المراهقة وفي الكهولة وربما - 00:43:21

مع الاسف الشيخوخة قد يضيع الانسان الاوقات الكثيرة هدرا هكداك ولذلك السعيد من بورك له في عمره لان البركة فالعمر شنو هي؟ هو انه كيعمر الوقت ديالو ماكيضيعوش ويعمره بالخير هذا عمر مبارك لأنه عامر ماضيعشاي والله جل - 00:43:41

ولا يضاعف له من الأجر في ذلك اضعافا كثيرة بحالا عاش الماير ديال السنوات وانما هو عاش بضعة اعوام او بضعة ولكن ربي يبارك لو فيها. بسبب الأجر الذي يرتبه اذا صدقت نيته وصلح عمله واصاب الحق. الله سبحانه وتعالى يبارك له ويضاعف له اضعافه - 00:44:01

كثيرة فاذا جعل الانسان اذا الزمن متأملا متفكرا نتج عنه اقتصاد اقتصاد وحسن تدبير لعمره في زمانه اي لعمله لانه كتولي ترتب الاعمال ديالك وتولي تشوف نظام الاولويات بالعقلية ديال التجارة التجارة مع الله سبحانه وتعالى هادي الا درتها مع الله - 00:44:21

تربح فيها مية. هادي الا درتها مع الله نربح فيها الف وما عنديش الوقت ندير جوج. هي وحدة. واش يدير ديال الف؟ هذا المنطق ديال المومن. ولذلك ما لك رحمه الله - 00:44:42

في مجلس من مجالسه وهو يلقي درسه بمسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام. قام طالب من طلابه يتنفل يصلي نافلة خلف سارية واحد الطالب من طلاب العلم والإمام مالك يدير لهم الدرس ناض يصلي واحد النافلة فلما جلس قال له ما الذي قمت اليه بأفضل مما كنت فيه - 00:44:52

هو عندك فهاد اللحظة هادي عندك غي وقت واحد كنت مخير بين عبادة الله بالعلم وعبادة الله بالنافلة عبادة الله بالعلم عندك الأجر عليها بزاف عبادة الله بالنافلة ناقصة على عبادة الله بالعلم شوف العلماء كان عندهم نظام الاولويات علاش؟ عندهم احساس كبير بالزمن احساس كبير بالزمن وهذا كيمنهج حياة الانسان المؤمن مع الاسف - 00:45:12

يعني شعورنا بالزمن ضعيف الى درجة الصفر مع الاسف الشديد ولذلك احوالنا هي احوالنا بسبب اسباب كثيرة ولكن من بينها من هاد البلاد الزمنية التي نعاني منها المتفكر الثاني قلت النعم - 00:45:32

لأنه النعم لما تبدا تأملها كتخليك تشعر بالعبودية هادي النتيجة يعني السريعة واحب ان اختصر هذا اختصارا لأن شنو هي النعم؟ النعم ان الله اعطاك اعطاك اعطاك قبل ان تطلب وقبل ان تكون لك طاقة الطلب. اعطاك اولا انت وفين كنت انت باش تطلب له؟ تقول له يا ربي اعطني راسي. كنت - 00:45:48

صفر او ما قبل الصفر كنت في العذاب فأعطاك انت لخلقك السوي ونفس وما سواها ببصري وسمعك الى اخره بظواهر الجسم وبواطن الجسم ودقائق البناء والصنع الالهي في والإمكانات لي عطاك الفكرية والذهنية ما شاء الله ثم بعد ذلك رزقك - 00:46:10

وجعل لك هذه الأرض يعني منبت الأرزاق وموطن الأرزاق لك ولك وحدك يعني لك وحدك انت الإنسان بحيث كل من يقطن الأرض هو لك هو الذي خلق لكم ماشي لغيركم ما في الأرض جميعا وجعل لهاديك جميع كتأكد المعنى بأنه - 00:46:35

مكاينش شي حاجة لي ماشي ديالك. فما في الأرض حيوانها وحوشها بهائمها. احياؤها وأمواتها لك. يعني حيوانات ماتت سنين كما يقولون راه بنادم يستغلها دابا معادن واشياء وعجائب وغرائب فإذن ربي تعالى احياء هادي من الأعاجيب يعني بحيث انه - 00:46:55

العرض قبل ان يسكنها الانسان بملايين او ملايير السنين لتكون صالحة له فيما بعد من الازمنة التي تأتي بما الله به عليم باش يجي بنادم ويحفر ويلقى البترول. فوقاش تصنع البترول؟ يقولون يعني ملايين السنين. وفين كان بنادم؟ كان في علم الله. وتصاوب لو باش يجي حتى لهاد - 00:47:15

متأخرة ليكتشف ولا تحدث هذه الطاقة العجيبة التي الان موجودة. وقس على ذلك كثير. يعني هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا يعني قلت احياؤها وامواتها منذ ان كون وقدر فيها اقواتها لمن؟ للانسان الحيوان الالف المفتري - 00:47:35

كل شي كل شي هو لك بان توظفه في وظيفته التي سخرها الله لك نعم لما تشوف هذا يعني واحد كيعطي ما طلبتلوش يعطيك طلبت لو يعطيك. صافي كتغرق كتولي عبد ديالو. كيف تستطيع ان تشكرها؟ لا تستطيع. ما عندك شاي باش تقولو شكرا. لأن اي كلمة اي تعبير - 00:47:55

لن يساوي ولن يقارب ولا ابسط نعمة من نعمه. فتشعر بالعجز التام عن شكر هذا المنعم. فلذلك التفكر في النعمة يجعل القلب يخضع بالعبودية لله ومن انكر النعمة هذا الجاحد وهذا الكفر عينوه والمؤمن قد يصاب بهذا المعنى وان لم يكن كافرا كيف يعني كتولي عندو الحالة ديال الكافر يعني - 00:48:15

القلب ديالو يقسو بسبب انه يعني لا يتفكر في النعمة صافي كيولي كلشي يعني هو مول الشي فيدعي الالوهية من حيث لا يدري والانسان مادي الغربي المتمرد سببه انه حينما لا ينظر الى النعمة يرى انه هو الصانع لهاد النعمة هو انا قال انا خير منك فهاد المنطق - 00:48:38

هو المنطق ديال ديال العلم الغربي الآن وديال الحضارة المادية الآن التي تريد ان تتحكم في الكون وتريد ان تسير الكون كما تريد هي هذا وهم ها هي عايشة في - 00:48:58

ذلك مبلغهم من العلم ولكن الإنسان المؤمن حينما يثقب بصره وتتفتق عبقريته الإيمانية فعلا يرى الحقائق حكما الهية ربانية واضحة

متجلية في هذا العالم في هذا الخلق نعما تترى وحدة موراوحدة - 00:49:08
ونعبدو في بحرها غارق لا يملك الا ان يقول امنت بالله ولا يملك الا ان يكون من الساجدين وكذلك كان الانبياء والصديقون واهل الصلاح جميعا حينما يبصرون مثل هذه الحقيقة. فإذن قلنا المجال الأول مجال الزمن التدبر ما خص شي بنادم يبقى يعني كيدوز عليه النهار - 00:49:28
وما يحسش بلي راه كيدوز عليه النهار والليل راه كيجي الظلام وكتشرق الشمس وكتغرب الشمس هادي راه علامات مادية قوية لتقول لك ايها الانسان راه فين غادي بيك وأنت راحل إلى مولاك كما ترحل الشمس وكما تشرق وكما ترحل الأشياء لتشعر بالزمن وخطورته وأنك أنت أيضا يدب - 00:49:48
في جسمك الزمن كتكبر وتهرم وتصيبك العلل وينتهي الاجل. وهذه النعم التي احاطتك قبل وجودك وبعد وجودك مغلف بالنياب فإذا الإنسان متأمل هادي متأمل هادي وراه يعني يعني واحد المعنى لي هو شبه ما يكون بالمعنى العامي هو ان تتأمل - 00:50:08
الأشياء المادية حولك وهو الخلق تأملي الخلق تأمل هذا الكون هذا العالم كيف فيه تجلى صنع الله وخلقه كيف خلق ما خلق وكيف ان هذه الكائنات هي ايضا تعبد ربها وتسير الى مولاها كيف انتظامها وكيف جمالها وكيف بهاءها وكيف - 00:50:28
انسجامها وكيف توازنها الى غير ذلك مما يمكن ان يقع بقلب العبد وبذهنه على قدر علمه ونظره وكل يصل الى خير بمعنى انه هاد المجال هدا ديال النظر في الكون حقيقة الناس لي عندهم يعني لي عندهم يعني القدرة يمشيو فيه بعيد اهل العلم بهذه الاشياء - 00:50:48
ولكن راه ما كيوصل الا اللي وصلو الله سبحانه وتعالى. لأنك قد تجد الإنسان يعني خبير في الفيزياء ولا خبير في الفلك. وطبع الله على وتجد من الكافر لا يؤمن لا بالله ولا باليوم الآخر. ويجي واحد امي يلاه كيعرف من الشمش انها كتشرق. وربما باقي كيتوهم بلي راها يعني الشمس اللي كدور على الأرض ماشي - 00:51:08
باقي عندو الأمور مازال ماوصلاتش يعني الحقائق اللي ولات دابا من من اشياء قديمة عفا عليها الزمان مازال ماوصلاتش ولكن عندو الحقيقة الإيمانية في قلبه لأنه رغم ان الحركة في ذهنه مقلوبة واحد الحاجة مامقلوباش ان الذي يحركها هو الله مقاد يعني غير تقلب هاديك الحركة لي بغات تقلب لا بأس بها لأن النتيجة بالنسبة له سليمة - 00:51:28
وهي ان الله جل وعلا هو الذي يدبر امر الكون. رأى هذه الحقيقة لا يضرهما اخطأ بعد ذلك في تفاصيلها. وشحال ديال القرون من اهل الصلاح والفلاح دازت عندهم هاد الحقائق مقلوبة يعني مقلوبة من الناحية العلمية المادية لكنها مستوية من الناحية الايمانية - 00:51:48
صحيح ان الكمال هو الجمع بين الحقيقة الشرعية والحقيقة الطبيعية لان الحقيقة الطبيعية هي ايضا حقيقة شر وفعلا اللي مكنو الله سبحانه وتعالى وجمع بين المعلومتين كتبان ليه الطريق قوية واضحة يتجلى له اليقين التام فعلا - 00:52:08
لذلك فعلا العلوم المعاصرة المجال الفلكي والفيزيائي والطبي والكيميائي بصفة عامة علوم المادة يعني كلها اذا وقعت على قلب مؤمن تنتج العجب العجاب صحيح. اذا وقعت على قلب المؤمن تنتج العجب العجاب. لأنه لما يقرا القرآن يرى قوة هذه الآيات. ويرى وضوحها في - 00:52:28
بما ربما لم يراها احد قبله الا الأنبياء. وهذا شيء عجيب جدا يجعله الله جل وعلا تحديا للبشر الى يوم القيامة وذلك قوله سبحانه وتعالى سنريهم اياتنا في الآفاق شيء عجيب حقيقة ولهذا قلت اذا المؤمن - 00:52:49
من مطالب بما هو في كتاب الله جل وعلا مأمور بأن يتفكر في خلق السماوات والأرض وان يتفكر في هذا الخلق قلت على قدر علمه به العلم ديالو امي راع معلومات يعني النبي صلى الله عليه وسلم عامن عامل الناس فمجال العبادات بالمعلومات الأمية باش ماكاينش اللي يقولها - 00:53:09
الدين فيه الفهامات بزاف ما عرفتش نطبقو. كيف ذلك؟ يعني في امور التكاليف الأمور ديال تطبيق التكاليف. عامل النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالمعلومات الأمية ما سولوه ايوا على المغرب لما سولوه على المغرب ديال رمضان فوقاش يفطرو ما قال لهمش

اودي لما يكون يعني الارض في الدرجة كذا والفلاح - 00:53:29
في الدرجة كان ديك الدرجات اللي درسوا في لا قال لهم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا فقد افطر الصائم فقد افطار الصائم فوقاش انفطرو فالمغرب شوف الجهة ديال الشروق واش بدا يطلع فيها الظلام وشوف جهة الغروب واش هرب منها النهار شفت هاد - 00:53:49
افطر هادي هادي معلومات امية باش الدين التطبيق ديالو اللي هو النتيجة ماشي المعلومة النتيجة هو تفطر المغرب ثابتا لله بإفطارك. فالعبادة ما ينبغي ان يحول بينها وبين المؤمنين معلومات معقدة. معلومات معقدة مخصهاش تكون تما - 00:54:09
فالطريق ديال العبادة يعني في هيئتها وتكليفها ولهذا تجد سائر العبادات لها علامات كل العبادات في الإسلام الحاج رمضان الزكا كل العبادات في الإسلام. العلامات ديالها بسيطة جدا. ما معقداش. حتى يستوي في ذلك من حيث التطبيق. من حيث التطبيق. حتى يستوي في - 00:54:29
العالم الجاهل مقادين لأن هادي معلومات من يعني من الطبيعة بالضرورة معلومات من الطبيعة بالضرورة غير كونك بشر حي عندك ودنين وعينين غتعرف فبنى عليها الله جل وعلا التكليف. لكن المعاني يختلف فيها الناس على مراتب العلم. المعاني حاجة اخرى - 00:54:49
لكن التطبيق ميسر لكل الناس كل الناس ميسر ليهم فإذن حنا نفرضو انه هاد الحد الأدنى لي هو عند الأميين من المعلومات هي المعلومات من الطبيعة بالضرورة هاديك المعلومات من الطبيعة بالضرورة كافية للتدبر والتفكر كافية للتفكر وتجعل العبد - 00:55:09
فعلا يصل الى الله بقلب المؤمن. وربما ربما سبق كثير يعني الاختصاصات. على قدر الصدق الذي في قلبه تما يسبقو على قدر الصدق الذي في قلبه. فإذا كان العالم بالطبيعة او بالشريعة اكثر صدقا فذلك فضلا - 00:55:29
والله يؤتيه من يشاء كحديث ذهب اهل الدثور بالأجور فكذلك ايضا اهل العلم سوا بالشريعة او بالطبيعة الى ربي عاود قلبو الايمان فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء جعلنا الله واياكم من العاملين العالمين وجعلنا من العالمين العاملين ونعوذ به سبحانه - 00:55:49
على ان يخالف بين اعمالنا واقوالنا اللهم اجعلنا من التوابين - 00:56:09